**الأستاذ : د. وزار محمد ماستر 1 الفلسفة العربية و الإسلامية**

**شعبة الفلسفة مقياس تعليمية الفلسفة**

**كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية المحاضرة السادسة**

**الوضعيات المشكلة وأهميتها في تعليمية الفلسفة**

**مقدمة:**

إن المقاربة بالكفاءات تفترض أن ثقل العملية التعليمية  تنتقل من المعلم إلي المتعلم بمعني أن المتعلم لا يكتفي كما في السابق الاكتفاء بتلقي والتلقين إنما يستوجب عليه المشاركة الفعالة في تنفيذ عملية التعليم وإيجاد الحلول اللازمة للمشكلات المطروحة أي الممارسة الذاتية لفعل التفلسف من هنا يظهر دور المعلم أن يجد الطرائق المناسبة لتقديم الدرس الفلسفي و من هذه الطرائق وضعية المشكلة التي تعمل على تنشيط المتعلم أمام الحرج الذي وضعته وضعية المشكلة المطروحة. إذن ما طبيعة و أهمية وضعية المشكلة في بناء الدرس الفلسفي؟.

إن وضعية المشكلة تستهدف تحفيز دهن المتعلم أمام وضعية لمشكلة ما تفرض استخدام مكتسباته السابقة من معرفية و حسية و عاطفية من أجل إيجاد الحلول الناجعة و هذا يفترض لوضعية المشكلة أن تتسم بخصائص معينة لتكون فعالة في الهرم التعليمي.

1. أن تتسم بالإنتاج بمعنى أنها لا تكون عقيمة و تحقق الكفاءة المنتظرة و هي قابلية تطوير و تجديد المهارات المعرفية و الحسية لدى المتعلم، انطلاقا من هذه الوضعية يستطيع المتعلم وضع الطرائق اللازمة لحل مشكلة تلك الوضعية لأنها تتعلق مباشرة بذاته أو بمحيطه الاجتماعي.
2. من إنتاج المتعلم ذاته معنى ذلك أنها ليست وضعية ديداكتية يضعها المعلم و إنما المتعلمين يستنبطونها من خلال الوضعيات التي يعايشونها في واقعهم.

و لوضعيات المشكلات متطلبات :

1. أن تكون من صلب اهتمامات المتعلم قريبة من وضعه السيكولوجي و محيطه السوسيو الاجتماعي و هذا ما يجعله ينخرط بشكل فعال لإيجاد

الطرائق و الحلول اللازمة لحل تلك الوضعيات.

1. يفترض في وضعيات المشكلات أن تحقق إمكانية مجاوزة الأطر و معوقات التي تعيق دهن المتعلم نحو الانفتاح نحو أفاق جديدة في التفكير لمراجعة المسلمات السابقة التي تم قبولها بدون تفكير أو برهان.
2. يجب لوضعيات المشكلات أن تولد لدى المتعلمين طرح الأسئلة بدل من الاكتفاء فقط بالأجوبة المقدمة من المعلم.
3. يجب أن تتسم بقدر كبير من الانفتاح على مختلف المعارف.

**وضعية المشكلة و الدرس الفلسفي :**

إن دمج وضعية المشكلة في الدرس الفلسفي يفترض قبل كل شيء الحفاظ على خصوصية الفلسفة التي تتميز بالحرية و الانفتاح مع مراعاة متطلبات البيداغوجيا و الديداكتيك و هذا يفترض:

1. الالتزام بتفعيل المهارات المتعلم الخاصة ببنية المعرفة الفلسفية ذاتها (النظريات الفلسفية، تاريخها، مذاهبها) و تنمية قدرته في الحجاج و التحليل، هذا جانب مهم في تعليمية الفلسفة لأن بها نحقق الإدماج مع الوضعيات المشكلات.
2. كفاءة الإدماج: و هي تحويل هذه المهارات و إدماجها في وضعيات مشكلات بحيث يمكن تحويل هذه المعارف و المهارات أدوات من خلالها ممكن حل مشكلات مفترضة ناتجة ضمن واقع الاجتماعي و السياسي الذي يعايشه المتعلم منها يدرك هذا الأخير أهمية هذه المعارف و المهارات و التفلسف في حل المشكلات المطروحة الواقعية التي يجابهها و يواجهها المتعلم في حياته اليومية.

**أهمية المعلم في فعل التعليمي من خلال وضعيات المشكلات :**

تبرز قدرات المعلم في خلق و إنتاج هذه الوضعيات التي تهز كيان المتعلم و تدفعه دفعا للمشاركة في إعداد الخطط و الطرائق لحلها هذه الوضعيات يفترض أن تكون صعبة و قابلة لتجاوز فهي لا تفترض حلول سهلة و مباشرة بل تستدعي من المتعلم حشد كل مهاراته و فحصها و من تم وضع الفرضيات اللازمة القابلة لتعديل و حتى الإلغاء أثناء مسار حل تلك الوضعية و إيجاد الحلول كما يكمن من خلالها بناء معرفة جديدة في سياق وضعيات جديدة.

إن التكيف مع الوضعية الجديدة يستوجب فحص الموارد السابقة و صلاحيتها في تجاوز العوائق التي تفرضها وضعيات المشاكل. و لتقديم مثال على وضعية مشكلة.

نفترض أنك عالم في البيولوجيا الفيروسات و يطلب منك في المخبر الذي تعمل فيه إنتاج فيروسات فتاكة بالإنسان ما موقفك من ذلك؟.

**المحاضرة السابعة**

**تعليمية النص الفلسفي**

**مقدمة :**

تهدف تعليمية الفلسفة إلى تكوين المتعلمين على الفكر النقدي بمعنى ممارسة التفلسف و توظيف المعارف الفلسفية على حل المشكلات الحياتية غير أن هذا الهدف يبقى ناقص إذا لم يستطع المتعلم التعبير عن هذا الفكر من خلال الكتابة و التعبير الشفهي و من هنا كيف يمكن خلق القدرات اللازمة لدى المتعلمين من أجل ممارسة الكتابة الفلسفية ؟ و بما أن النص الفلسفي وسيلة بناءة لمساعدة المتعلم و تدريبه على التحليل و الكتابة الفلسفية و سؤال الذي ينتج من ذلك ما أهمية النص في تنمية الكفاءات اللازمة لتحرير نصاً فلسفيًا لدى المتعلم ؟. ما منهجية و قواعدتحليل النص الفلسفي ؟. لنص الفلسفي وسيلة رئيسية في تنمية التفكير الفلسفي لدى المتعلمين. يخضع لقواعد و منهجية صارمة تحقق الكفاءة اللازمة لتحرير المقال الفلسفي حول النص

**أهمية الإشكالية** : الإشكالية جوهر النص الفلسفي والقاعدة تحليله وعلي أساسه يتم البناء المنطقي للمقال ، معرفة أبعاد النص وتجلياته يتوقف علي الكشف عن جوهر إشكاليته .

فهم المشكلة الجوهرية التي يتضمنها النص و تعبير عنها بوضوح و يتم ذلك من خلال :

* تفكيك و تحليل العناوين المرتبطة بالنص
* إعادة صياغة النص على نحو يظهر المعنى الشامل لنص
* الكشف عن المشكلة و إظهارها وفق المكتسبات و الماهرات و الكفاءات المكتسبة سابقا. فتعامل مع النصوص الفلسفية مع اختلافها يمكن المتعلم من التعرف على ميزة التفكير الفلسفي الذي لا يعترف بالأحكام المسبقة و يطرح إشكاليات لحلها وفقا لمنهجية صارمة.

ففي النص الفلسفي يطلب منه أن يوضح إشكالية النص و يطرحها طرحًا سليمًا من خلال قواعد ضبط المقدمة و التعرف على إشكالية النص يتطلب من المتعلم أن يكتشف أطروحة الكاتب حتى يمكن أن يفهم إشكالية الرئيسة للنص و المشكلات المتفرعة عنها.

**كيف نقرأ النص الفلسفي :**

إن النص الفلسفي يتطلب قراءة متأنية و معالجة خاصة، فقراءته متميزة عن قراءات النصوص الأخرى سواء كانت تاريخية أو أدبية لأنه يتطلب تفكيك لإعادته إنتاجه لاستخراج الفكرة الرئيسية و المشكلة المتضمنة فيه .فقراءة النص الفلسفي هي قراءة مؤشكلة و تتطلب التأويل إنها إعادة التركيب للنص أخر مقابل للنص الأصلي، إنه نص من إبداع المتعلم . الكشف عن المفاهيم وعلاقات القائمة بينها مما يجلي كيفية تعامل صاحب النص مع إشكالية المطروحة من خلال المسار الحجاجي الذي اتبعه إن إظهار السياق الذي يتحرك فيه المصطلح حتى يستوضح معناه ضمن السياق النسقي للفيلسوف كما يجب الحذر من استخدام المصطلح من فيلسوف إلي أخر لأنه قد يختلف السياق الدلالي مثلا هيغل استعار مفهوم الجوهر من أرسطو وديكارت لكن أعطاه معني جديد مغاير عن معني القديم.

**قراءة النص الفلسفي يتطلب التفسير والتأويل :**

إن تفسير النص هو إظهار عناصر النص والعلاقات المنظمة له إنه مجموع الأفكار التي يتضمنها هده الأخيرة يتم التعبير عنها من خلال مفاهيم ومصطلحات تعبر عن بنية واحدة ومغلقة قد تكون واضحة أو مضمرة تحدد معني للنص . إن قراءة للنص هو وضع نص للنص والذي يتطلب :

تحديد مفاهيم الأساسية للنص .

استنباط الإشكال العام

طبيعة فقارات النص و تمفصلاته

الوقوف علي أفكار النص .

تحديد طبيعة الأطروحة المتبناة من طرف صاحب النص .

الوقوف آليات البنائية للنص منطقه حججه براهينه ......

طبيعة النص خطابي جدلي برهاني.........

كما يجب فوق ذلك تفكيكه وتحويله بنيته إلي عناصره الأولي لضبط بنية العلاقة التي تجمع بينها

**تأويل النص** : إنه المرحلة ثانية وضرورية لقراءة النص الفلسفي علي المتعلم والقارئ للنص أن لا يكتفي فقط بمعرفة مضمونه أي اكتفاء بمرحلة التفسير بل تحليل النص الفلسفي يتطلب مشاركة الذات في فهم النص وتأويله .إنه تعامل مع النص من خلال الذات إن النص أصبح ملك للذات. فالتأويل هو إصدار أحكام حول النص أي إصدار أحكام نقدية في صميم مضمونه إنه تقيم للأفكار الواردة فيه بما في ذالك الأطروحة التي يقف عليها بناء النص هذه القراءة النقدية والتأويلية هي ما تشكل عصب النص الجديد للنص. إنها لحظة إحياء جديدة له تحمل دلالتين الضم والتجاوز.

**كتابة المقال الفلسفي حول النص** :

إن الكتابة جوهر عملية التعليمية و لحظة التفلسف تظهر لحظة الكتابة فعملية التقييم هي في الأساس لا تكون إلا من خلال الكتابة هي ما تكشف درجة تمرس المتعلمين على آليات الخطاب الفلسفي و تبدأ الكتابة لحظة تدوين الأفكار أثناء لحظتي التفسير و التأويل فيظهر القدرة على الممارسة التحليلية و التفكيكية للنص ثم ما يتبعها من استنتاجات و إصدار أحكام و اتخاذ مواقف من النص إنها ممارسات تفكيكية و تركيبية المقاربة الأولى لإنشاء نص فلسفي. أما المرحلة الثانية فيجب على المتعلم امتلاك أدوات الكتابة الفلسفية و حسن توظيفها كالأشكلة و الحجاج و الاستدلال و ضبط المفاهيم و التصورات و الترابط المنطقي و الاستدلالي بين الأفكار و التصورات و هذا يتطلب كذلك القدرة على امتلاك اللغة الفلسفية و توظيفها حتى يمكن تحقيق الفعل التواصلي بين الذات التي تكتب و القارئ الذي يتلقى. إن العجز التعليمي يظهر في هذا المستوى فكثير من المتعلمين بل أغلبيتهم يفتقرون أدوات الكتابة الفلسفية مما انعكس على الأداء التعليمي و هذا يتطلب مراجعة كاملة لمنظومتنا التربوية.

يمكن العودة للاستئناس بالمراجع التالية :

* عبد الرحيم عبد المجيد، تدريس العلوم الفلسفية، مكتبة النهضة النصرية.
* رافع محمد سامح، تدريس المواد في التعليم الثانوي، طرقه و وسائله، دار المعارف، مصر.
* حاجي فريد، بيداغوجييا التدريس بالمقاربة بالكفآت، أبعاد و متطلبات، دار الخلدونية للنشر الجزائر.